أو من كان ميتاً فأحييناه ومنه التدبيج وهو
جمع لونين مع آخر كناية أو تورية فتدبيج الكناية
كقوله تردى ثياب الموت حمراً فما أتى لها
الليل إلا وهي من سندس خضر فإنه كنى بكونها
حمراً عن الشهادة وبكونها خضراً عن دخول الجنة
وتدبيج التورية كقوله فهذا أغبر العيش الأخضر
وأزرق المحبوب الأصفر فإنه أريد بالمحبوب الأصفر
معناه البعيد وهو الذهب فيكون تورية ق
أغبر العيش كناية عن تكدره كما أن أخضره
عن طيبه ثم لا يلزم في التدبيج كون كل لون كناية
أو تورية بل يكفي كون البعض كذلك ومنه المقابلة
وهي ذكر غير المتقابلات ثم مقابلاتها على الترتيب
نحو فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً والطباق أما طباق

الإيجاب

الإيجاب كما مر وأما طباق السلب نحو ولكن أكثر الناس
لا يعلمون يعلمون ظاهراً الآية ونحو ولا تخشوا
الناس واخشون فإن تقابل الأمر والنهي كتقابل
الإيجاب والسلب ويلحق بالطباق جمع الشيء
مع لازم مقابله نحو أشداء على الكفار رحماء
بينهم إذ تقابل الشدة هو اللين المستتبع للرحمة
ويلحق به إيهام التضاد وهو جمع الشيء مع ما يوهم ضده
كقوله ضحك المشيب برأسه فبكى فإنه أراد بضحكه
ظهوره فلا تقابل إلا ظاهراً ومنها التناسب
وهو جمع أمر مع ما يناسبه لا بالتقابل ويسمى أيضاً
توفيقاً وتلفيقاً وائتلافاً ومراعاة النظير نحو
والشمس والقمر بحسبان أي يجريان بحساب
لمنافع ومنه ما يسمى تشابه الأطراف وهو أن

Copyright © King Saud University